

الفتنة والايمان الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان والشيخ الدكتور

محمد بن موسى نصر

مشهور بن حسن آل سلمان

ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل لا هادي له. واشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له - 00:00:09

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فقد ثبت في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان السعيد لمن جنب الفتن ان

السعيد لمن جنب الفتن. ان السعيد لمن جنب الفتن - 00:00:34

كررها ثلاثا ثم قال صلى الله عليه وسلم فمن ابتلي فصبر طواها فهنيئا له العصر الذي نعيش لو اردنا ان نسميه باسم يوافق واقعه ولا

سيما في الحقبة الاخيرة في تلك العواصف - 00:01:04

التي عصفت في بلاد المسلمين تسمينا هذا الزمان زمن فتنة الناس في الزمن انور في زمن الخير في زمن الفضل كانوا يعلمون الناس

الاخلاص وكان الامام ابو شامة المقدسي شيخ النووي وتلميذ ابن الصلاح - 00:01:34

رحم الله الجميع. يقول لو كان الامر الي لجعلت في كل مسجد عالما يدرس الناس احكام النية لان الخير في ذلك الزمان هو السائد.

وهو الشائع. وانا استعير منه هذه الكلمة فاقول لو كان الامر الي - 00:02:04

لجعلت في كل مسجد اماما او طالب علم يدرس الناس الفتن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحذر امته من الفتن. وافرد اماما الدنيا

الامام ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل الجوع في البخاري والامام ابي الحسين مسلم ابن الحجاج النيسابوري اصحاب - 00:02:34

في الصحيحين كتابا للفتن في صحيحيهما وكثير من هذه الاحاديث نحن بها. نحن بحاجة ماسة اليها في هذه الايام العجيب في امر

الفتنة ان بعض الناس يزيد الفتنة اشتعالا وهو يتكلم عن الفتنة. في تعامل مع احاديث الفتنة بفتنة. ذلك ان الفهم الصحيح والكليات -

00:03:03

والمعالم البارزة لموضوع الفتن غاب عن كثير من الازهار والذي نفسي بيده اننا في هذه الايام بحاجة اليه اشد من حاجتنا للطعام

والشراب والهواء. لان من فتن في خسر عز الدنيا مجتمعا مع جنة الله في الآخرة - 00:03:38

والناس يسمعون الفتن ويتكلمون عن الفتن ولا للأسف الكبير لا يعرفون الفتنة وما المراد بها وكيف نشأت واذا اردنا ان نحللها في

المختبر معتمدين على النتائج التي مستندها الادلة من الكتاب والسنة - 00:04:06

واثار سلف الامة فاننا لا نعرف مكونات الفتنة وكيف تنشأ الفتنة وكيف يعقد نوابها تنتشر فضلا عن ان نعرف كيف ندرؤها وكيف نباعد

عنها الكلام في الفتن كثير ويحتاج الى محاضرات عديدة. ولكني سأتكلم - 00:04:34

بالمحاضرة الاولى هذه ولعلي قريبا اعلن عن باقي المحاضرات وتكون هذه المحاضرات متسلسلة كل محاضرة تبني على المحاضرة

التي قبلها همي في هذه المحاضرة ان ابين اولا اهمية ما معنى الفتنة - 00:05:02

كيف ينشأ نوار الفتنة كيف يعقد؟ كيف تقوى؟ كيف تظهر اهمية معرفة الفتنة اصناف الناس في فهم الفتن ثم للكلام بقية والكلام كما

قلت طويل. اعلم علمني الله واياك ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلعه الله على الفتن كما نطلع على بعضنا بعضا. كما ينظر بعضنا الى

بعض. فالنبي - 00:05:25

النبي صلى الله عليه وسلم رأى الفتن تنزل من السماء ورأى الفتن وقد استقرت وتخللت بيوت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في

المدينة والمدينة من اواخر ما يصلها الفتن في اخر الزمان المدينة وبلاد الشام - 00:05:55

والفتنة لها محوران محور الزمان ومحور مكان وكل محور من المحورين يحتاج لكلام ولكني ساتكلم بايجاز في خلال اه تضمني

لكلمتي هذه في هذا الدرس. ولعلي افرد المكان بشيء من تفصيل - 00:06:14

فاقول وبالله سبحانه وتعالى اجول ثبت في صحيح الامام البخاري بسنده الى اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قال استشرف

رسول الله صلى الله عليه وسلم قطبا من اطعم المدينة. استشرف سعد - 00:06:32

جبيل صغير. تلة سعد النبي صلى الله عليه وسلم وصعد معه بعض اصحابه فنظر الى بيوتات اهل المدينة امامه وقال النبي صلى الله

عليه وسلم لاصحابه هل ترون ما ارى؟ قالوا لا - 00:06:55

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني ارى وكلامه حق وصدق اني ارى الفتن تتخلل بيوتكم كما يتخللها مواقع القطر اي مواقع مطر

كيف تكون في مكان مرتفع فتتأمل للمطر يتخلل اسطح البيوت - 00:07:16

وترى ذلك بام عينيك فان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ذلك بام عينيه وثبت ايضا في صحيح الامام البخاري من حديث ام سلمة

رضي الله تعالى عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فزعا. فقال - 00:07:41

لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب ماذا انزل الليلة من الخزائن ماذا انزل الليلة من الفتن؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم من

يوقظ صواحب كي يصلين. والمراد بصواحب الحجرات - 00:08:09

ازواجه يصلين اي يصلين قيام الليل. الشاهد من ايرادي بهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل من السماء ماذا انزل من

السماء؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتني بالفتن وكان يحذرهم من الدجال وكان غير واحد - 00:08:38

من الرواة يقولون يحذرننا من الدجال كأنه وراء النخيل يعني كأنه في مكان قريب وكان الاصحاح يلقيهم ابناءهم احاديث الدجال كما

يلقونهم السورة من القرآن وفي مسند احمد باسناد نشوبه انقطاع ان الدجال ليظهر حتى يذهل - 00:09:00

الائمة عن ذكره على المنابر لما الائمة يتركون التحذير من الفتن تظهر الفتن لما يترك العمة تحذير من الفتن تظهر الفتن. ولنا مع هذا

شيء من تفصيل لكن اقول اخواني الفتن من الغيب - 00:09:26

الفتن من الغيب الذي اطلع الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم عليه فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. فالفتن من

الغيب الذي اطلع الله نبيه عليه. ولذا - 00:09:45

الفتن لا تحتاج الى اجتهاد. موضوع الفتن موضوع اخبار والاخبار التي بلغتنا وصحت وثبتت في دواوين السنة تغنيها. وتكفيها وفيها

الخير والبركة. ولكننا في غفلة عنها ولكننا للأسف في وقت الحاجة اليها قل ان نقبل عليها وقل ان ينشرها اهل العلم - 00:10:09

وطلبته والناس يحتاجونها كحاجة المريض للدواء. ثبت في الصحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر ثم صعد المنبر

بعد الفجر فالمنبر لا لا يصعد ولا يركب فقط يوم الجمعة. في القضايا المهمات والنوائب - 00:10:39

الجسيمات كما حصل لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحديث ايضا في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة في صحيح البخاري

لما ابو بكر رضي الله عنه بالخلافة صعد عمر المنبر - 00:11:03

وبايع ابا بكر وتتابع الناس على بيعته. وكان عمر قد اعلن البيعة على المنبر ولم يكن يوم جمعة الحدث الجلل يسر ان يصعد المنبر

وان يتكلم عن منبر النبي صلى الله عليه وسلم صلى ذات يوم الفجر - 00:11:18

فصعد المنبر يقول الراوي والحديث في صحيح مسلم فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى

بدون الظهر ثم صعد المنبر. فخطبنا حتى حضرت العصر - 00:11:41

وصلى بنا العصر ثم صعد المنبر. فخطبنا حتى غربت الشمس فما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا الى قيام الساعة الا اخبر

به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه - 00:11:58

النبي صلى الله عليه وسلم كان قد خص يوما بتمامه وكماله لاحاديث الفتن. فموضوع الفتن موضوع مهم والواجب علينا ان نتعلمه

لنحذره. فالناس بالنسبة الى احاديث الفتن وسط وطرفان والوسط هو المصيب والطرفان مخطئان. الناس ثلاثة اقسام بالنسبة الى -

الفتن صنف يتعامل معها على مذهب اهل الجبر وان الفتن لا بد ان تقع ولا وليس لنا حول ولا طول ولا قوة ونقف مكتوفي الايدي حتى ترتع الفتن وحتى يخوض الناس في الفتن. هذا مذهب بدعي باطل. لم يفهم اصحاب محمد - 00:12:47
 صلى الله عليه وسلم الفتن على هذا الحال صنف اخر وهو الطرف الاخر المخطئ اقوام لا يفقهون واقع الامة. واقوام وجلهم من الشباب المتحمس. لا وزنا للفتنة ولا يريد الا الخير الخالص - 00:13:14

نحن في الزمن الذي نعيش نحتاج الى الخير الغالب. فالفقيه ليس الفقيه الذي فرقوا بين الخير والشر. وانما الفقيه الذي ان تزامنت عليه الشرور ارتكب ادناها. وان اجتمعت عليه الخيرات اخذ باعلاها - 00:13:38

فهناك فريق لا يقيم وزنا للفتن. وهو مثالي في فهمه للشرع وهو يفهم مثلا ان الجهاد في سبيل الله مثل ركعتين فرض الفجر ولا بد من حمل السلاح والجهاد دون للعواقب ودون نظر الى ان الجهاد هو درجة من درجات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان انكار -

ان ترتب عليه زوال او نقصان فواجب وانزال محلي محله مثله ففيه فرق وان ترتب عليه منكر اكبر منه فهو منكر. كالجهاد الذي عايشناه وسمعناه في هذا الزمان جهاد مصنوع جهاد تخطط له دول كبرى. والشباب يذهبون ضحايا - 00:14:30
 يقدم دماؤهم على صحون من ذهب للشيطان. لليهود كل الذي يجري مما سمي كذبا وزورا ربيعا عربيا. وكنت منذ اول يوم اقول عنه خريف غربي ليس هو الا لصالح اليهود. وتكشفت الامور وستتكشف - 00:15:04

وهذا من كيسي هذا المقطع من تيسي ليس لي عليه اثر الا حدسي وفهمي لاحاديث الفتن المتحصن باحاديث الفتن المستحضر لها الذي يحفظها ويفهمها هو الذي يصيب في في الاوقات الشديدة - 00:15:29
 هو الذي يعتصم بالحق في وقت الشدة وفي وقت الظلمة. ولذا حاجتنا في هذه الازمنة وفي هذه في هذا الوقت لاحاديث الفتن ان نتعلم وان نبثها وان ننشرها حاجة ماسة وهي اكبر من الحاجة في اي وقت - 00:15:50

من الاوقات التي مضت الا ان تكون الحاجة في الايام القادمة. فكلما مضى الزمن كما يأتينا بعد قليل اشتد الفتن وكلما اشتدت الفتن احتجناها ان نتعلمها وان ننظر اليها وان نفهمها - 00:16:12

الناس بالنسبة للفتن طرفان ووسط الطرف الاول والطرف الثاني كلاهما مذموم. والوسط ان تتعلم احاديث الفتن. وان تعلم انها من قضاء الله وقدره الكوني. وان الواجب علينا ان ندفعها عن انفسنا - 00:16:32

وعن بلادنا وعن مجتمعاتنا وعن احبائنا واخواننا ما استطعنا لذلك سبيلا ارأيت الى ذاك الاب الرحيم الذي يريد ولده ان يسافر الى بلاد الكفر مثلا يتغير عليه نمط الحياة الوالد يقول لولده من حرصه يا بني انك ستري وانك ستري وانك ستري. هل - 00:16:58
 يقول له هذا الكلام حتى يستسلم يقول له حتى يحذر النبي اخبرنا عن الفتن بماذا؟ حتى نستسلم لها ام حتى نحذرنا وحتى نتخذ جميع الاجراءات التي تحول دوننا ودونها وان نؤخر في ظهورها قدر استطاعتنا. هذا هو الواجب. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن احاديث الفتن من اجل ان - 00:17:30

نحفز هممنا وان وان تجتمع قوانا على مواجهة هذا الامر. الانسان في العادة اذا اراد ان يحمل شيئا ثقيلا يحمله وهو صاحب هممة ونهمة وصاحب عزيمة يجمع القوة ويحمل بينما اذا كان مسترخيا ثم حمل شيئا ظنه اسفنجة فاذا هو حديد او فلان يتضرر -

النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الفتن من اجل ان نحفز القوة ونجمع الامر وان نثبت على ديننا ولذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لنا حتى نفهم موضوع الفتن فهما صحيحا والحديث ثابت عند احمد في المسند كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول

اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان اردت بي وبقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون فاقبضني اليك غير مفتون. الموت للمؤمن على دين خير من ان يبقى على حياة فيها فتنة. الواجب - 00:19:00

لدينا في الفتن لا نستسلم لها ولا نهملها والواجب علينا في الفتن ان نعمل جاهدين على دفعها اية كلما اتلوا كتاب الله عز وجل واصل اليها اه افق في اشكالات كثيرة - [00:19:23](#)

ومكثت سنوات منذ النشأة وانا كلما اقرأ الآية يخطر في بالي سؤال يحيرني ويتعبنى على ما وصلت اليه يدي من كتب التفسير لعلي نظرت فيما يزيد عن ستين تفسير في نظرة الآية - [00:19:44](#)

ولم اجد ما يشفي غليلي ويريحني حتى في الخلوة علمني ربي شيئا هو في هذا الصدد الذي انا اتكلم فيه. الله جل في علاه يقول في سورة الانفال عن اهل بدر وما ادراك اهل بدر وفي البخاري تعليقا ان الملائكة الذين قاتلوا مع في الذين نزلوا والملائكة الذين نزلوا يوم بدر - [00:20:04](#)

هم خير الملائكة. وكان الرجل مهما فعل يقول النبي وسلم ما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم اني قد غفرت لكم. ماذا يقول ربي جل في علاه؟ في علاه في سورة الانفال - [00:20:31](#)

عن اهل بدر اسمع الآية. كنت احتار من هذا الوصف. الله يقول عن اهل بدر كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون تخيل انسان يسوع يساق الى الموت وينظر الى وينظر الموت - [00:20:48](#)

وهو مقبل على معركة معركة فيصل اللهم انتهت هذه العصابة فلن تعبد في الارض كان النبي صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ويرفع يديه ويدعو حتى ان ابا بكر قال كفاك مناشدة لربك ان الله ناصر - [00:21:04](#)

وكنت اقول كيف اهل بدر يوصفون بهذا الوصف فتأملت وتدبرت ففهمت ان اهل بدر خيروا بين مال وغنيمة يأخذونها من اموال تركوها في مكة وقد جاء آآ ابو آآ سفيان من تجارة - [00:21:22](#)

من بلاد الشام وقد خرجوا ليستولوا على قافلة وبين قتال فالانسان اذا خير بين امرين فاختر الايسر تقول عليه الاثقل. تقول عليه الصعب فكان حالهم هكذا لانهم ما خرجوا للقتال اصلا. وما حفزوا قواهم. النبي صلى الله عليه وسلم فصل لنا في الفتن - [00:21:42](#)

وبين شدتها لنبقى يقظين لنبقى حريصين لتعلم انك في اخر الزمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القابض على دينه كالقابض على الجمر الجمر ان قبضت عليه ان قبضت عليه اطفأته - [00:22:07](#)

وان بقيت تمسكه هكذا يحرقك ويتعبك اما الجبر ان قبضت عليه اذا في اخر الزمان نحتاج الى القبض عالدين في وقت الفتن نحتاج الى شدة وعجلت اليك ربي لترضى. نحتاج الى الهمة. نحتاج ان نحفز القوة - [00:22:25](#)

نحتاج ان نجمع قوتنا لتستقيم على امر ربنا. والا نتهاون والا نتساهل في الاشياء ولذا اخواني موضوع الفتن بماذا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالفتن؟ اخبرنا صلى الله عليه وسلم بالفتن - [00:22:45](#)

لا نحفز قوانا وحتى نعلم ان الامر جد وليس بالهزل. وان الامر خطير والامر ليس بسهل فالواجب علينا في زمن الفتنة وفي وقت الفتنة ان نكون يقظين حذرين متربصين مستعدين - [00:23:04](#)

ان نتحمل على انفسنا مقابل ان نثبت على ديننا. ولذا في حديث في حديث عبد الله بن عمرو الطويل الذي في صحيح مسلم يأتيكم ان شاء الله لعله يأتي في هذا المجلس. يقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى تأتي الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتي - [00:23:29](#)

ثم تنكشف ثم تجيء فيقول المؤمن هذه هذه المؤمن في وقت الفتنة يثبت ويستعد ان يموت ولا يفتن في دينه المؤمن صاحب بصيرة. لا يقع في حيرة يفهم الامور ينظر بنور الله عز وجل. من جمل ظاهره - [00:23:47](#)

بسنة التزم الهدي وزين باطنه بالتقوى. واكل حلالا رزقه الله تعالى بصيرة وهذه البصيرة ان شاء الله تعالى يكون العبد ان اخلص وصدق فان الله لا يضيعه واعتصم بما اخبر به - [00:24:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة نحتاج ان نعرف كيف كيف يعقد نوارها وكيف تنشأ وفي اي ظروف تنشأ؟ وكيف تبتدأ؟ وبما تنتهي حتى نفحص انفسنا ونعلم هل اصابتنا الفتنة ام لتصبنا الفتنة؟ مع ان السلف ذكروا معايير - [00:24:28](#)

ذكروا معايير لمن اصابته الفتنة. ويحتاج ان نعرض انفسنا على هذه المعايير التي ذكرها حذيفة وغيره رضوان الله تعالى عليه جميعا. كيف يعقد نوار الفتنة؟ ربنا مدخل الفتنة. نؤخذ عينة من الفتن ندخلها المختبر. ونحلي الفتنة. فاول - [00:24:50](#)

نحتاج ان نعرف الفتنة ثم نذكر كيف اه يعقد مراد الفتنة. الفتنة اسأل الله ان يجيرنا واياكم منها اعلم بارك الله فيك الفتن قسما تنفك عن الانسان في اي زمان او مكان - [00:25:10](#)

فتن كانت موجودة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه تخص الغرائز الانسانية والضعف الانساني مثل حب المال حب النساء. الاولاد وقوله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة هذا امر موجود في كل زمان وفي كل مكان - [00:25:31](#)

ولما اتكلم عن الفتنة وتطلق الفتنة لا يراد بها هذا يراد الفتنة من النوع الثاني الفتنة قسما فتنة لا تنفك عن الانسان في اي زمان او مكان فتنة تكون في اخر الزمان - [00:25:55](#)

لها مظهر في البداية وكيف تتربع في الامة لها مظهر اخر ولها مناخ وبيئة تظهر فيه ولها طريقة في الظهور الدليل على ان الفتن تنقسم قسمين محاورة بديعة بين حذيفة وعمر - [00:26:14](#)

وما ادراك ما الحذيفة وما ادراك ما الامور. عمر المالا لو كان في الامة محدثون لكان عمر كما في صحيح مسلم. وحذيفة الصحابي المختص في الفتن. رضي الله تعالى عنه - [00:26:39](#)

محاورة بديعة جدا الذي يتأملها يعلم معنى الفتنة ويعلم كيف تبتدأ الفتنة. ومتى تبدأ تظهر الفتنة؟ قبل ان نعلم مناخ الفتنة. اخرج الامام البخاري في صحيحه بسنده الى ابي وائل شقيق بن سلمة - [00:26:54](#)

وهو تابعي كوفي قال كنا في مجلس امير المؤمنين عمر بن الخطاب فقال عمر ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة اظن لولا ان حذيفة موجود ما سأل عمر هذا السؤال - [00:27:17](#)

انتهى لوجود حذيفة عمر فلحظ حذيفة في مجلسه فسأل سؤالاً جسيماً لا يقدر على جوابه الا حذيفة قال ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة انا يا امير المؤمنين - [00:27:47](#)

انا يا امير المؤمنين قال عمر انك اذا النجري فهم حذيفة ماذا يريد عمر هذا كله عندهم في الداخل مثل ما ظهر حوار فيه دلالة واضحة على ان كليهما يعرف الفتنة معرفة تفصيلية - [00:28:15](#)

ولما قال عمر انك اذا لجريه خفف حذيفة الوطأة فقال اسمع قال حذيفة طبعاً قال رافعا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال فتنة الرجل في ماله واهله وجيرانه يكفرها الصلاة والصدقة - [00:28:35](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر انسان يفتن في ماله ويفتن في اهله. اهلك فتنة. اهلك فتنة وما لك فتنة وجيرانك فتنة يكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل من له حق عليك - [00:29:04](#)

ان لم تؤده تتعرض للفتنة ان اديت نجحت في الفتنة وان لم تؤده لن تنجح في الفتنة. ما لك له حق عليك وولدك له حق عليك وجاره له حقوق الملك - [00:29:38](#)

كان عمر يسأل عن الفتنة العامة التي تموج موج البحر والتي تظهر في اخر الزمان وتشتد ويبدأ ظهورها بقوة بعد وفاة عمر فلما سمع عمر يقول له انك اذا لجري - [00:29:56](#)

تحول حذيفة عن الكلام عن الفتنة العامة الى الفتنة الخاصة التي لا تنفك عن الانسان في اي زمان ومكان. مباشرة عمر فهم ان حذيفة تحول ما اجابه فقال لا اسأل عن هذا - [00:30:16](#)

انا لما قلت ايكم يحفظ قال انك اذا لجريه لما قال لجريه ذهب للنوع الاخر الفتنة. قال اما انا فلا اسأل عن هذا ولكني اسأل عن الفتنة التي تموج موج المهر. قبل ان اذكر الفتنة التي تموج موج البحر - [00:30:39](#)

فتنة الرجل في ماله واهله وجيرانه. ماذا تكفرها؟ الصلاة والصدقة والايش والامر بالمعروف والنهي عن المنكر شراح الحديث لهم تحليل جميل يقولون هل في هذه الاشياء الثلاثة ما يسمى في علم البلاغة - [00:30:56](#)

باللف والنشر شو اللف والنشر؟ يعني هذه الاشياء الثلاثة الفتنة تكفرها الثلاثة المذكورة قال يكفرها الصلاة ابنك اذا اردت ان تخرج من فتنته فالواجب عليك ان تعلمه الصلاة. وان تأمره بها وهو ابن سابق. وان تضربه عليها وهو ابن عاشر - [00:31:22](#)

وان علمته الصلاة فاتتك الفتنة الخاصة والمال تنجو من فتنته يكفرها الصلاة والايش؟ والصدقة تنجو من فتنته بالصدقة. والجيران

تكفرها تؤدي حق الله فيهم. وحق الله فيهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن كان له جار ولم يأمره ولم ينهي - [00:31:54](#)

فهو مفتون فيه. قاصد ذي الفتنة. لم ينجح في فتنته. الكلام بذى وجميل بعض الشراح قالوا لا. قالوا كل الفتن خاصة تكفرها

العبادات بانواعها الصلاة العبادات البدنية والزكاة صدقة العبادات مالية - [00:32:23](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر العبادات القولية فالذي يكفر الفتن ان تجتمع فيك اسباب المكفرات وان تنوع وتلون العبادات فتعبد

ربك عز وجل عبادة ببدنك والصلاة شعار لها فحسب وبمالك والصدقة شعار لها فحسب - [00:32:48](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بلسانك والامر بالمعروف والنهي عن المنكر شعار لها فحسب فكل الطاعات بانواعها ثلاث تكفر

الفتن كيفما كان الامر. اتجاهات شراح ولكل اتجاه يعني اه نظر - [00:33:20](#)

وكل نظر معتبر. يعني هذا اتجاه معتبر وهذا الاتجاه ايضا معتبر. لما قال جريء حول حذيفة رضي الله تعالى عنه الكلام عن الفتن

العامة الفتن الخاصة. فاراد عمر ان يرده الى الموضوع - [00:33:44](#)

اجبني. انا سألت في اول المجلس ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة. يا حذيفة لا اسأل عن هذه يا حذيفة

انما اسأل عن الفتنة التي تموج موج البحر. فتنة اخر الزمان التي تموج موج البحر. قال حذيفة - [00:34:07](#)

رأى عمر رضي الله تعالى عنه متحفزا مدققا طالعا حذيفة لعمر ما لك ولها يا امير المؤمنين؟ ما لك ولا؟ ان بينك وبينها بابا ان بينك

وبينها باب عمر فقال قال لحذيفة سائلا - [00:34:29](#)

بان حذيفة اعلم منه بالفتن وفي هذا الاشارة الى ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصحاب فنون القضاء اعلم الناس فيه

علي والميراث اعلم الناس في زيد والحلال والحرام اعلم الناس فيه - [00:34:55](#)

معاذ وهكذا اصحاب فنون اصحاب علوم فعلم حذيفة اشد واضبط من علم امرا في الفتن خاصة اما في سائر العلوم فبلا شك

ان عمر يفوق حذيفة رضي الله تعالى عنهم جميعا - [00:35:15](#)

قال ما لك ولها يا امير المؤمنين؟ ان بينك وبينها بابا. قال عمر فيفتح الباب او بيكسر؟ اذا في باب والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا

عن الفتن فلا بد ان تخرج الفتن - [00:35:37](#)

شبه النبي صلى الله عليه وسلم الفتن بغرفة لها اربع جدران ولها باب والفتن في داخل هذه الغرفة وهذا الباب مغلق ولا بد الفتن

تعصف على الامة وكلما مضى الزمن اشتد العصر - [00:35:57](#)

واشتدت انتشار الفتن فلما قال ان بينك وبينها بابا والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بان الفتن لا بد ان تظهر. فاذا هذا الباب لا بد اما

ان يفتح واما ان يكسر - [00:36:18](#)

من الباب الذي بين الامة وبين الفتن من الباب؟ عمر حذيفة باساليب عديدة طولها ونوعها وكثرها وعدد طرقها. الامام ابن عساكر في

تاريخ دمشق في ترجمة عمر. وقد طبعت الشهاب الباحثة الدمشقية - [00:36:33](#)

ترجمة عمر في مجلدة ضخمة جدا فرضتها من تاريخ دمشق اورد ابن عساكر ادلة طرقا عديدة جدا عن حذيفة رضي الله تعالى عنه

انه كان يقول عن عمر انه قفل الفتنة - [00:36:56](#)

الفتنة والعمر قفل الفتنة عمر حي ما في فتن ولد عند احمد في المستند ان خالد بن الوليد سمع رجلا يقول لقد ظهرت الفتن وقال عمر

فقال خالد قال اما ابن الخطاب وهو حي فلا - [00:37:15](#)

ابن الخطاب حي لا تظهر الفتن واما ابن الخطاب وهو حي فلا ستظهر هذا امر كان موروث عند الاصحاب الان عمر اما يقتل واما

يموت ثم بعد ذلك تعصف الفتن وتبدأ تظهر موجات الفتن - [00:37:33](#)

ان ان بينك وبينها بابا قال عمر ايكسر الباب ام يفتح؟ قال حذيفة بل يكسر لا اله الا الله من الذي قتل عمر؟ من مجوسي والفتن الذي

نخشاها الامة هذه الايام ان ترجع فتعود على الامة من مجوس - [00:37:55](#)

الذين يعظمون ابا لؤلؤة المجوسي واقاموا على قبره مشهدا يحج اليه ويعظم. ويلعنون عمر ويقولون عنه وعن ابي بكر صنما قريش.

لعنهم الله لعنات المتتابعات الى يوم الدين يقولون عن عمر فيه داء لا يشفيه الا ماء الرجال. قاتلهم الله ولعنهم - [00:38:26](#)

قال حذيفة بل يكسر قال عمر اذا لا ينغلق ابدا لو كان يفتح الباب يعني لو كان عمر يموت ليقتل قتلا لعلنا نجد بابا اخر نغلقه لكن ما دام الباب يكسر - [00:38:58](#)

الباب يبقى تبقى الفتنة تعصف بالامة الى يوم الدين قال بل يكسر وقال عمر قال عمر اذا لا ينغلق ابدا قال الراوي ابو وائل شقيق بن سلمة تابع. فهما - [00:39:23](#)

ان نسأل حذيفة هل كان عمر يعلم انه الباب فسألنا مسروق ابن الاعدع الاعدع تابعي له خاصية بعمر ليست كل الطلبة سيئة بالنسبة للعالم والشيخ فسألناه فقال فقال مسروق اي والله - [00:39:52](#)

انه كان يعلم انه الباب كما يعلم ان دون غد الليلة هل يعلم علم اليقين ان عمر يعلم نفسه انه الباب. اذا الفتنة متى تبدأ اولاً الفتنة ما معناها؟ الفتنة امواج تطول الناس وهم في مساجدهم - [00:40:20](#)

وهم في بيوتهم وهم في اسواقهم تأخذهم تأخذهم وتجعلهم مشتركون فيها الناس اشتركوا بالفتنة باللسان بعض الناس يؤتى يوم القيامة يقول في صحيفتك متين الف قتيل. قال يا رب والله ما كنت اقدر اذبح دجاجة - [00:40:46](#)

ميتين الف قال بارك مبارك جباء سالت كنت ابارك لها تبارك فيها باللسان وقبليت وما انكرت خط الدماء التي سالت ما مر على المسلمين مثل الفتنة التي نحن فيها طريقان من المسلمين يقتتلان والله - [00:41:11](#)

والله ان هذا العقل ليقبله والله العقل السليم لا يقبله لكن ما ادري كيف الناس تشارك في الفتنة. فريقان وظهر هذا اول ما ظهر في بلادنا في ليبيا فريقان من المسلمين يقتتلان - [00:41:35](#)

هذا يموت ويقول عن قتيله شهيد وذاك يموت ويقول عن قتيله شهيد. والقاتل والمقتول مسلم. هذا من اعجب ما يكون ولذا ثبت عند احمد في المسند من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - [00:41:52](#)

حتى يكثر الهرج بي كلمة عن الهرج بعد قليل وانا اتكلم عن كيف يعقد من ورد في لا تقوم الساعة حتى يقصر الهرج النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة استدرك - [00:42:14](#)

وقال كلاما ما احوجنا اليه ما احوجنا ان ننقشه في قلوبنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس بقتلكم الكفار. ولا قتل الكفار اليكم ولكن ان يقتل بعضكم بعضا. حتى يقتل الرجل قريبه وابن عمه وجاره. قالوا يا رسول الله - [00:42:31](#)

اين عقولنا يومئذ المسألة ما تحتاج لدين الفتنة والله ما تحتاج لعلم اللي جرت في بلاد المسلمين. تحتاج لانات تحتاج لفهم نحتاج الى حلم يقتل بعضنا بعضا قالوا يا رسول الله اين عقولنا يومئذ - [00:42:55](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم تصبح عقولكم هباء. تدرون الذرات التي تكون مع الشمس الذرات لما يدخل شعاع الشمس وانتم في المسجد فيكون فيه ذرات في الهواء. يصبح العقل مثل هذه الذرة. عقل طائش عقل خفيف - [00:43:16](#)

فالذي يتجرع الفتنة ومباركة الفتنة هذا عقله هكذا هذا عقله هكذا لذا العاقل الذي يحرص وقت الفتنة ان يحفظ لسانه وان يدعو وان يدعو الناس للامة بان يحفظ البلاد والعباد وان يحفظ الدماء والاعراض. وان يبعد وان يجنب بلاد المسلمين من كل ضرر - [00:43:35](#)

هو شر سوء طيب عرفنا كيف تظهر الفتنة؟ الفتنة بالمعنى انها تصبح امواج وان هذه الامواج تطول الناس التي تظهر ويشد ظهورها مع مضي الزمن ممري الزمن ايضا يحتاج هذا يكون بعد موته. طب الفتنة ما هو مناخها الان؟ بعد ما عرفنا معنى الفتنة وعرفنا كيف تظهر الفتنة - [00:44:01](#)

ما هو مناخ الفتنة؟ ما هو كيف يعقد موارد الفتنة ثبت في هذا عدة احاديث نحتاج تحتاج منا الى تأني. حتى نفهم. ثبت مثلا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان - [00:44:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمن وتتقارب الزمان ويمكث الامل وينقش تظهر الفتنة ويكثر الهرش وثبت ايضا في الصحيحين ولفظ الامام البخاري ايضا عن ابي وائل شقيق. ابن سلمة قال كنا في مجلس فيه عبدالله بن مسعود وابي موسى الاشعري

- [00:44:45](#)

فقال ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ان بين يدي الساعة يرفع العلم

وينزل الجهل ويكثر الهرج. اعلم علمني الله واياك. ووفقني الله واياك - 00:45:22

ان الفتنة اول ما تظهر تظهر على شكل اختلاف تظهر بالخلاف بداية النبي صلى الله عليه وسلم قال للاصحاب انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا هذا داء وما انزل الله من داء الا وجعل له دواء - 00:45:45

هذا داء انهم يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا الدواء اولاً عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ. ثانيا اياكم ومحدثات الامور. اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثالثا -

00:46:12

ثالثا عليكم بالسمع والطاعة وانت امر عليكم عبد حبشي رأسه كالزبيبة قال علماء السياسة الشرعية شرط الوالي والحاكم والسلطان والملك اولاً ان يكون حراً ثانياً ان يكون قرشياً ثالثاً ان يكون ذا هيئة حسنة - 00:46:45

النبي يقول صلى الله عليه وسلم حتى ندرأ الفتنة قال عليكم بالسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد فقدوا الحرية. حبشي فقد العربي والقرشية رأسه كالزبيبة فقد شكل الحسد حتى لو ان الوالي في اخر الزمان فقد جميع مواصفاته - 00:47:15

فان مزاحمة الملوك والساسة على ملكهم سبب من اسباب سفك الدم. والقيام بالثورات وظهور الفتن اعلم علمني الله واياك الفتن تبدأ بالخلاف واذا اردت ان تعلم هذه الفتنة تجسدت وظهرت وانظر الى الدماء الى الهرج - 00:47:43

المختبر يقول اذا في خلاف بين الامة ننتظر الفتنة والفتنة تنمو وتكبر شيئا فشيئا حتى تتجسد في واقع الامة على شكل الهرج في حديث ابي هريرة في صحيح البخاري قال ف قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الهرج مما هو - 00:48:06

القتل وعند البخاري من حديث ابي موسى قال القتل على لسان اهل الحبشة. القتل على لسان اهل الحبشة الفتنة الها مناخ. مناخ الفتنة اولاً يتقارب الزمان ومعنى يتقارب الزمان ان تنزع البركة - 00:48:35

البركة والفتنة امران متناقضان. فيه بركة ما فيه فتنة. نزع البركة تبدأ الفتن تأمل معي كلام النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين. قال تقارب الزمان. اذان اكبر قال يتقارب الزمان النبي فسر في حديث اخر - 00:49:00

لا تقوم الساعة حتى تكون الصلة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة. هذا تقارب الزمان انزع البركة ويتقارب لا تستطيع الدفع للشئ الكثير في الوقت الطويل يتقارب الزمان اولاً. ثانيا يقل العمل - 00:49:30

كلام كثير والعمل قليل. تقوى والعمل قليل. اذا لما ارى الله نبيه صلى الله عليه وسلم. الفتن قال من يوقظ صواحب الحجرات كي يصلي الصلاة والعلم والبذل يدرأ الفتنة لي ان شاء الله محاضرة كيف ندرأ الفتنة عن الامة؟ وساذكر الادلة النقلية الكثيرة فيها لكن -

00:49:53

الان انا انبه تنبيهات سريعة واريد ان ابين كيف يعقد نوار الفتنة. نوار الفتنة اخواني يعقد اذا نزع البركة اولاً. ثانيا العمل قليل في الامة. العمل الصالح العمل الصالح قليل. ثالثاً ان يلقي الشح - 00:50:22

اصحاب الاموال يمسون. اذا اردتم ان تعرفوا اذا اراد الله رحمة بالامة فان الله يجعل الاموال بيد السمحاء والذين ينفقون وكان الاصحاب يحرصون الاموال كحرص والي بيت المال على بيت المال. يحرص ان ينمي - 00:50:41

يا ما له ليدفع اخوانه ولد في موطاً ما لك. رواية عجيبة قل من ينتبه اليها في بيع العينة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في رواية صحيحة مالك اذا - 00:51:02

ظن الناس بالدينار والدرهم. ما معنى ظن بخنا اذا ظن الناس بالدينار والدرهم واخذوا باذئاب البقر وتمسكوا بالارض وتركوا الجهاد في سبيل الله. وتبايعوا بالعينة الا سلب الله عليهم ذلاً لا ينزعه عنهم - 00:51:16

حتى يرجعوا الى دينهم. متى الناس ينشغلون بالتحايل على الله وعلى دين الله لما يمسك اصحاب القرض الحسن لما يلقي الشح. ما معنى يلقي الشح؟ يعني يصبح كل انسان يريد ان يكبر امواله. ويريد ان - 00:51:43

تنمي اموالهم والمال له بشهواته وليس المال لامته وليس المال لاقراره وليس المال لاحبابه يلقي الشح فالفتنة تبدأ تظهر اولاً قلة البركة او زوال البركة. ثانيا قلة العمل الصالح. ثالثاً الشح - 00:52:00

والبخل يا الله ما اجمل ذاك الانسان الذي نفسه اكبر من منصبه. وماله ونفسه اكبر من ماله والويل لذاك المسؤول لسلطانه ومنصبه
اكبر من نفسه وماله اكبر من نفسه كيف ينتفع الناس - [00:52:22](#)

شايف انت في الناس بهؤلاء ولذا اخواني الفتن تدرع الامة لما نبعد هذه الاشياء. قال ويرفع العلم الشرعي وان يعلم الناس
احكام دينهم علما يقينيا صحيحا سليما على منهج سليم سبب - [00:52:45](#)

من اسباب البعد عن الفتنة. ويظهر الجهل قال النبي صلى الله عليه وسلم تكثر الفتن. واذا الفتن كثرت ظهر اثر الفتنة كيف يظهر اثر
الفتنة ايش القتل تصبح الثورات تسمى الاسماء بغير مسمياتها في اخر الزمان. والله ما نعيش - [00:53:07](#)
ايش في زمن والله لو قاتلنا اليهود والله ما مات منا هذا العدد الذي سقط في سوريا والله كل الذي يجري في العالم العربي اليوم والله
انه لصالح يهود والله ليس لصالح افراد ولا لصالح دول ولا لصالح شعوب - [00:53:30](#)

وانما هو لصالح اليهود لصالح اعداء الله عز وجل اخواني الفتنة هذا مناخها اذا وجدت هذه الاسباب بدأت الفتنة تنمو وبدأت تتزعزع
وبدأت تطول امواجها. فاذا طالت امواجها فالناس قل من يسلم والناس تبدأ الفتنة تبدأ تأخذ الناس بطول امواجها وشدة دفاعهم -
[00:53:46](#)

اليها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اذا فهمنا الفتنة معناها الفتنة تاريخها الفتنة كيف تعقد وكيف تظهر يبقى كلمة عن زمان
الفتنة نحتاج بكلمة عن زمان الفتنة وحتى نفهم - [00:54:14](#)

لان المسألة دقيقة والمسألة تحتاج منا حتى تظهر يحتاج منا الى رسم بياني ساذكر لكم صرسم لكم رسما بيانيا مجملنا نستطيع ان
نفهم الفتنة ووقت الفتنة زاد الفتنة. اولا اعلم ان الخلاف اذا كبر فظهر قتل - [00:54:39](#)
تبدأ الفتنة نهار اذا كثر تبدأ تظهر اكثر فاكثر. ولذا صح عند ابي عمرو الداني في كتابه الفتن كلمة عجيبة يقول حذيفة فيما اسند ابو
عمرو الداني يقول حذيفة انظر الى الفهم فهم الصحابة للفتن - [00:55:03](#)

يقول اول فتنة اول فتنة. طبعا هو يريد يتكلم عن الفتنة بالمعنى الاول بالمعنى الثاني المعنى الثاني. يقول اول فتنة مقتل عثمان اول
فتنة مقتل اثما. واخرها الدجال يعني الفتن من مقتل عثمان للدجال فترة متتالية. فتن متواصلة. لكن - [00:55:24](#)
على عجلة واعدكم ان شاء الله بالتفصيل في محاضرة نعلن عنها ان شاء الله في قريبا لكنني اريد ان اقله ان الفتن تشتد كلما مضى
الزمن والدليل على ذلك كثير اشهر اشهره ما اخرج البخاري في صحيحه - [00:55:51](#)

بسند الى الزبير ابن عدي رحمه الله قال ذهبنا الى انس بن مالك وكان انس في البصرة نشكو اليه ما نلقى من الحجاج وقال انس
رضي الله تعالى عنه اصبغوا - [00:56:15](#)

فانه لا يأتي عليكم زمان والذي يليه شر منه سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم فانه لا يأتي عليكم زمان الله والذي يليه شر منه
سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:56:43](#)

حديث مشكلة الحديث يحتاج الى فهم صحيح والبسط في شرحه الان يضيق الوقت عنه لكن الناس يفاضلون مفاضلات ليست
سديدة وليست شرعية. ويجعلون الناس في مفاضلاتهم الحكام شعارا وعنوانا وهذه مفاضلة ليست شرعية وهذا الميزان ليس بسديد
- [00:57:08](#)

بدليل اولا الواقع في هذه الاخبار. كن معي. تأمل معي وانا اعطيك الان مفاتيح الفهم كلام النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري لا
يأتي عليكم زمان الا والذي يلي شر منه - [00:57:54](#)

ايهما قبل وايهما بعد؟ عمر بن عبدالعزيز بن الحجاج ايهما قبل؟ تختلفون في هذه؟ تختلفون؟ الحجاج قبل ما فيها ما فيها خلاف
النبي يقول لا يأتي عليكم زمان الا والذي يليه شر منه. طيب - [00:58:10](#)

ايهما افضل عمر ابن عبد العزيز ابن الحجاج تختلفون في هذه الذهبي في السير لما ترجم للحجاج ومن عاداته انه يطول الترجمة لائمة
الهدى وائمة العدل. ويختصر الترجمة لاهل البدع واهل الظلم - [00:58:37](#)

ترجم للحجاج باسطر قليلة. بالسير فقال قال نعاديه ولا نوالي نبغضه ولا نحبه له حسنات مطموسة في بحر سيناته لو ان الامم

تخابثت بين يدي الله يوم القيامة وجئناهم بالحجاج ابن يوسف الثقفي لغلبناهم - [00:59:01](#)

هذا كلامي الذهبي رحمه الله. ونقل العبارة الاخيرة عن الحسن البصري فبلا شك ان عمر افضل من الحجاج طب حديث لا يأتي عليكم زمان الا والذي يليه شر منه يصبح موضوع اعوذ بالله - [00:59:30](#)

هذا عد العقلانيين عند اهل الضلال. الحديث اللي ما بركب على عقله بكل موضوع. كذب يضرب بعقول اهل الصنعة الحديثية

والجهادة الكبار اتفتت الامة كلها على صحة صحيح البخاري يضرب بكلامهم بعرض - [00:59:51](#)

قال لا يأتي عليكم زمان الا والذي يلي شر. طيب نعيد المفاضلة. الناس في زمن الحجاج. والناس في زمن عمر ابن عبد العزيز ايوب

عبد الله من الناس الذين في عصر الحجاج؟ صحابة صغار الصحابة - [01:00:07](#)

ومن الناس في عصر عمر بن عبد العزيز؟ تابعيون من افضل؟ والله الذي لا اله الا هو ان الناس في عصر الحجاج افضل من الناس في

في عصر عمر بن العزيز - [01:00:29](#)

وهذا يتفق مع الواقع وينقل حديث برفع عنه اشكال ثم راوي الحديث ابن مسعود روى الحديث وقال عقبه كلاما مهما قال ابن مسعود

لما اورد هذا الحديث لا يأتي عليكم زمان وكان ابن مسعود يعرف هذه الحقيقة - [01:00:44](#)

اخرج الامام الطبراني في الكبير قال يا ام عبدالرحمن ايها افضل يوم امس؟ يسأل زينب الثقافية زوجته يوم عبدالرحمن ايها

افضل؟ اليوم امس قالت والله لا ادري. قال اما انا فوالله ادري - [01:01:05](#)

والله ان اليوم خير من غد. وان امس خير من اليوم. وقال ليس امير باحسن من امير ولا عام باخصب من عام. ولكن العلم ولكن العلم.

فالعلم في زمن الحجاج افضل من العلم - [01:01:25](#)

من زمان عمر بن عبد العزيز والكلاب بقية بهذا القدر صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد ان الحمد لله نحمده ونستعينه

ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [01:01:45](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها

الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [01:02:08](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - [01:02:32](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما

بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير - [01:03:00](#)

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ايها الاخوة الاحبة

هناك وجه ارتباط بين محاضرتي ومحاضرة فضيلة الشيخ - [01:03:20](#)

مشهور ال سلمان حفظه الله وكلامي حول الايمان والفتنة الرجل في دينه وفي ايمانه هي المعنية في محاضرة اخي فضيلة الشيخ

مشهور لانه الخسارة هي خسارة الدين الخسارة الحقيقية هي خسارة الدين. خسارة الايمان - [01:03:47](#)

خسارة العقيدة خسارة المنهج ولهذا الفتن الكثيرة المدلهمة التي هجمت على بلاد الاسلام غيرت المفاهيم غيرت القيم غيرت العقيدة

الصحيحة غيرت المنهج الذي ترك النبي صلى الله عليه وسلم عليه كيف وهو الذي صلى الله عليه وسلم حذر من الفتن؟ فقال -

[01:04:18](#)

في اخر الزمان يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي كافرا ويصبح آآ والعكس يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل يبيع دينه بعرض

من الدنيا قليل الايمان ايها الاخوة عند اهل السنة في اللغة والتصديق والاقرار - [01:04:50](#)

وعند اهل السنة والجماعة اقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان. لان موضوع محاضرتي الايمان ثمرات الايمان. ما الذي

نجنه من الايمان وماذا؟ ولماذا امرنا الله عز وجل بالايمان؟ وما هو الايمان؟ وما فائدة الايمان - [01:05:16](#)

في ظل زمان يعج بالفتن عياذا بالله الايمان عند اهل السنة والجماعة اقرار باللسان وتصديق بالجنان اي بالقلب وعمل بالاركان

والايमान يزيـد بالطاعات وينقص بالمعاصي وينقص هذا الايمان حتى لا يبقى منه - [01:05:44](#)

الا مثقال ذرة من ايمان وقد تطير هذه هذه الذرة فلا يبقى في قلب العبد من الايمان شيئا يقول الامام ابن يقول ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا - [01:06:13](#)

فارعـه سمعك فاما خير تؤمر به واما شر تنهى عنه ولهذا من علامات القرآن والسور المدنية انها تفتتح بيا ايها الذين امنوا يا في الغالب يعني هذا على الغالب. يا ايها الذين امنوا لان - [01:06:36](#)

المجتمع مجتمعا مسلما مؤمنا فناسب ان يناديهم الله عز وجل بالايمان. بالمؤمنين يا ايها الذين امنوا من ثمرات هذا الايمان الذي اذا ضعف في النفوس عيادا بالله ربما حل محله النفاق - [01:07:00](#)

والنفاق ظاهرة لا يعرفها المسلمون في مكة ولهذا لم تظهر لم لم تذكر لم تذكر ظاهرة النفاق في القرآن المكي في السور المكية وانما ذكرت في السور المدنية لانها ظاهرة بدأت او اول ما ظهرت - [01:07:23](#)

في المدينة بعدما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم فصار بعض وانتصر الاسلام خصوصا بعد معركة بدر وصار الكفار والمشركون يظهرون الايمان ويخفون الكفر وهذا هو النفاق الاكبر عيادا بالله. الذي توعد الله اهله بالدرك الاسفل من النار - [01:07:50](#)

ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. يضعف الايمان في نفوس المسلمين حتى يدب مكانه النفاق ساق عيادا بالله والرسول صلى الله عليه وسلم حذر من النفاق. وبين علامات النفاق الذي هو ضد - [01:08:17](#)

ايمان ولا شك ان ضد الايمان الكفر. هذا اذا كان معلنا فيه. اما اذا كان يظهر الايمان ويخفي فهذا هو النفاق الاكبر عيادا بالله. سمع حذيفة بن اليمان رجلا يقول اللهم عليك - [01:08:37](#)

بالمنافقين او اللهم اهلك المنافقين. فقال يا ابن اخي لو هلك المنافقون لاستوحشتهم في طرقات انا يعني مش راح اطيـل راح اخذ يعني نصف ساعة ان شاء الله. وارجو الا ازيد عن ذلك - [01:08:59](#)

فحتى ندخل في صلب موضوعنا من ثمرات الايمان اول ثمرة ومن اعظم ثمار الايمان ان بالايمان تتحقق ولاية الله الخاصة لعبده الولاية الله الخاصة للمؤمنين الصادقين قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من - [01:09:20](#)

الذين امنوا وكانوا يتقون. ولهذا كل مؤمن تقى فهو لله ولي طبعـا في آآ اناس وفرق منسوبة للاسلام عندها الولي هو ذاك الرجل الذي هام على وجهه في الصحراء من غير زاد وثياب ممزقة ولا يغتسل ربما تمر عليه شهور لا يمس جسد - [01:09:50](#)

الماء وقد يأكل آآ يعني الخنافس ويأوي الى الغيران ويأوي الى المقابر. ويحسب ان هذا ايش؟ من اولياء الله وفي الحقيقة هذا من اولياء الشياطين لان هذا الذي اعتزل الجمع والجماعات واعتزل الطهارة والنظافة وصار يأوى وهام - [01:10:23](#)

وجهي من غير زاد هذا في الحقيقة خالف عقيدة الاسلام وخالف منهج النبي صلى الله عليه وسلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ بالاسباب وكان يلبس يظاھر احيانا بين الدرعين يلبس بدل الدرع يلبس درعين. وكان يأخذ بالاسباب وكان - [01:10:49](#)

لسفره بالطعام والشراب ويأمر اصحابه بذلك وكان يقول اعقل وتوكل فهذا الذي يفعله هؤلاء تـواكل ليس بالتوكل ومما يؤكد ان الايمان يجلب الولاية الخاصة وهذه الولاية الخاصة هي التي يعني تجعل هذا المؤمن في عناية ورعاية من الله - [01:11:13](#)

تلا علينا الامام حفظه الله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياهم الطاغوت. وعلى رأسهم الشيطان. يخرجونهم من النور الى فحينما تحقق الايمان يا مسلم يا عبد الله تصبح وليا لله اي مقربا الى الله - [01:11:42](#)

حبيبا لله تصبح انت مجاب الدعوة تصبح من من اهل رضوان الله كما قال الله تعالى في الحديث القدسي ولا يزال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به - [01:12:09](#)

بصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه. مستجاب الدعوة ولئن استعاذ بي لاعينـه فهذه بعض ثمار يعني الايمان او ثمرات الايمان. فكل خير فاساسه ومرجعه الى الايمان. وكل شر عيادا بالله فمآل - [01:12:30](#)

هو مرجعه الى الكفر والنفاق وكذلك من ثمرات الايمان الفوز برضا الله ونيل رحمته ودخول الظفر بدخول دار كرامته وهي الجنة. والدليل على ذلك قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - [01:12:58](#)

بعض يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ما هي الجائزة وما هي الثمرة؟ أولئك سيرحمهم الله. ان الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات - [01:13:25](#)

عدن ورضوان من الله اكبر. ذلك هو الفوز العظيم. فانعم به واكرم من فوز من نعمة فنالوا رضا الله. ونالوا رحمة الله. ونالوا الفوز بهذه المساكن الطيبة. بماذا ايها الاخوة - [01:13:57](#)

بالتحلي بالتمني لا بايمانهم بايمانهم بتقواهم لله سبحانه وتعالى. كملوا انفسهم تأملوا غيرهم وايضا من ثمار الايمان ان القليل من الايمان ينجي من الخلود في النار. ويوم القيامة يدرك الكافر - [01:14:19](#)

قيمة الايمان وقيمة الاسلام. في الحديث اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من خير. يومئذ يعرض الظالم على يديه. ويومئذ يقول الكافر - [01:14:42](#)

يا ليتني كنت ترابا. فلماذا لا نستهن يعني افسق الفساق من المسلمين ما دام عنده التوحيد والايمان افضل من كل الكافرين مجتمعين وكذلك ايها الاحبة من ثمرات الايمان ان الله يدفع عن المؤمنين جميع - [01:15:04](#)

وجميع الاعداء من انس ومن جن ومن شياطين ومن هوام. قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا الله عز وجل يدافع ويدفع لانه في قراءة نافع في قراءة نافع وهي قراءة سبعية متواترة. ان الله يدفع عن الذين امنوا. فالله عز وجل يدافع عنك ويدفع عنك - [01:15:30](#)

كل شر وكل ضر وكل مكروه قبل نزوله يدفع عنك شر شياطين الانس وشياطين الجن ويدفع عنك شر الاعداء ولهذا ذكر الله عز وجل لما ذكر قصة يونس وما وقع له حينما التقمه الحوت ايش قال؟ وذا النون الذهب - [01:16:01](#)

ومغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين استجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ايش؟ ننجي المؤمنين. فهذا ليس ليونس بل هذا - [01:16:25](#)

وعد من الله للمؤمنين بايمانهم فالله عز وجل يقول وكان حقا علينا نصر المؤمنين انا لننصر رسلنا. ومين كمان؟ والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. فهذه وعود - [01:16:45](#)

ان الله وعد للمؤمنين الصادقين. والله عز وجل لا يخلف الميعاد نحن الذين اخلفنا نحن الذين اخلفنا الشرط. الله عز وجل يقول كنتم خير امة اخرجت للناس. بماذا نلنا هذه الخيرية؟ او - [01:17:05](#)

اسلافنا هذه الخيرية قال تؤمنون بالله ها قال تؤمنون بالله ثم قال تأمر تأمرون وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر انتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. لماذا قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ لان الامر بالمعروف - [01:17:24](#)

النهي عن المنكر وسيلة من وسائل تقوية الايمان وان الانسان اذا لم يمه لم يأمر بالمعروف ولم يمه عن المنكر فانه ضعيف الايمان. بدليل انه وليس وراء ذلك حبة خردل من ايمان - [01:17:50](#)

اذا لم ينكر المنكر بقلبه درجات انكار المنكر قال فبيده فان لم يستطع فبلسانه. فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف ايمان ولهذا والله اعلم قدم الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في هذه الاية على الايمان - [01:18:04](#)

ايضا من ثمرات الايمان ان اهل الايمان ينالون الحياة الطيبة في هذه الدار وفي دار القرار في الجنة والدليل على ذلك قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة - [01:18:28](#)

طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. الحقيقة الطيب ولهذا تجد المؤمن في الدنيا في سعادة. وتجد الكافر والمنافق في نكد في ضنك. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - [01:18:51](#)

ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اية حياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وقال تعالى وكذلك من ثمار الايمان ان جميع الاعمال والاقوال جميع ما يصدر عن هذا المؤمن من - [01:19:11](#)

اقوال واعمال انما سبب قبولها عند الله هو هذا الايمان. صحة هذا الايمان. بدليل انها لو صدرت من مشرك او من كافر فانها لا ترفع فوق رأسه قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقال تعالى لان اشركت ليحبطن عملك - [01:19:37](#)

لتكونن من الخاسرين. قال المفسرون قال العلماء هذا الخطاب ليس مقصود به النبي. عليه الصلاة والسلام. انما مقصود امة النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم منزله عن الشرك - [01:20:02](#)

وهو ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الاسوة والقُدوة لامتة فخاطب الله امة محمد صلى الله عليه وسلم في شخص محمد صلى الله عليه وسلم. والاية الاخرى ولو اشرکوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. جميع الاعمال - [01:20:17](#)

والاقوال انما تصح انما تصح وتكمل بحسب ما يقوم بقلب صاحبها من الايمان والاخلاص. قال الله تعالى من اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. شوفوا وهو مؤمن وسعى لها سعيها وهو مؤمن ما له فاولئك كان سعيهم مشكورا - [01:20:37](#)

فاذا تأسست الاعمال على الايمان وقامت عليه كان السعي مشكورا مقبولا مضاعفا. لا يضيع منه مثقال قالوا ذرة واما اذا فقد العمل الايمان فلو استغرق الانسان في العمل ليله ونهاره ابد الدهر فانه لا يقبل منه ابدا - [01:21:07](#)

ومن ثمار الايمان الهداية والتسديد من الله تعالى. يعني يهدي الله عز وجل هذا المؤمن ويسدده وقد فرض الله عز وجل على المؤمن سبع عشرة مرة في الصلوات المكتوبة ان يسأل ربه الهداية الى الصراط المستقيم - [01:21:32](#)

وان يسأل ربه سلوك سبيل الذين انعم الله عليهم وهم اهل الايمان الاوائل اهل الايمان الاوائل لانه كل نداء لاهل الايمان فيراد بهم الصحابة قبل كل الناس قال الله تعالى - [01:21:56](#)

ومن يعمل من الصالحات ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن لأ الاية الاية الاخرى في بيان في بيان من انعم الله عليهم ومن يطع الله والرسول - [01:22:19](#)

الاية في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم والصديقين وعلى رأسهم ابي بكر والشهداء وعلى رأسهم عمر والصالحين وعلى رأسهم الصحابة - [01:22:38](#)

ان اولئك رفيقا. هؤلاء هم الذين انعم الله عليهم وانظروا الى من هم؟ من هم هؤلاء الذين انعم الله عليهم؟ فاسلك سبيلهم يا عبدالله. وانت تدعو ربك سبع سبع عشرة مرة ان يسلك الله عز وجل بك سبيل من انعم عليهم لا سبيل من غضب عليهم وهم اليهود باجماع المفسرين - [01:23:00](#)

ولا سبيل من اضلهم الله وهم النصارى باجماع المفسرين فالهداية والتسديد من الله تعالى لاهل الايمان. الاكيد اهل الايمان الصادق. قال الله تعالى قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم - [01:23:25](#)

كذلك هذا المؤمن من ثمار ايمانه انه يلقي المحاب والمسار بالشكر ويلقى المكاري والمصائب بالرضا والصبر. يعني يتلقى الاشياء التي يحبها بالشكر لله ويلقى الاشياء التي يكرهها بالصبر والرضا والتسليم. قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة - [01:23:52](#)

الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال علقمة ابن قيس النخعي هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم ومن نيامر الايمان نيل محبة الخلق - [01:24:20](#)

وحسن ثناء الخلق على المؤمن قال الله تعالى ان ان الذين وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. يلقي محبتهم في قلوب المؤمنين. وفي الحديث الصحيح اذا احب الله عبدا نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه - [01:24:48](#)

ثم ينادي جبريل الملائكة ان الله يحب فلانا فاحبوه. فتحبه ملائكة السماء ثم يوضع له القبول في الارض الناس شاءوا ام ابوا ومن ثمار الايمان ايها الاحبة الرفق الرفعة في الدنيا والاخرة. لاله يرفع المؤمنين. المؤمنون لهم رفعة - [01:25:16](#)

والمؤمنون لهم رفعة على الكافرين ولهم عزة انه لا يعز من عاديت ولا يذل من واليت ورفعة المؤمنين وفيه رفعة فوق رفعة المؤمنين هي رفعة اهل العلم قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. فالذين اتوا العلم - [01:25:41](#)

لهم درجات فوق درجات احاد المؤمنين. لكن لكل واحد رفعة تليق به. يعني اذا كان رجل صالح وعابد ليس طالب علم فله رفعة في الدنيا. لكن اذا كان طالب علم وداعي الى الله وعالم عامل فهذا - [01:26:08](#)

له درجات ودرجات وحسبه انه وريث شرعي للنبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام الاوان العلماء هم ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا - [01:26:28](#)

علم فمن اخذ به اخذ بحظ وافر. ومن ثمار الايمان ايها الاحبة حصول البشارة بكرامة الله الامن التام من جميع الوجوه قال الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [01:26:48](#)

وقال لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [01:27:11](#)

ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون. نزلا من غفور رحيم وكذلك من ثمار الايمان الامن والهداية الامن والهداية وما احوجنا للامن والامن متعلق بالايمان. وبينهما تلازم. اذا فقد الايمان او ضعف الايمان في - [01:27:31](#)

الامة ضعف امنها وضاع امنها. ولهذا قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. والظلم هنا والمعاصي. الظلم هنا والمعاصي الصحابة انه الشرك وجثته على ركبهم وخافوا وقال فقال لهم صلى الله عليه وسلم الم تسمعوا الى العبد الصالح - [01:27:59](#)

كيف قال لابنه قال يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ان الشرك لظلم عظيم فوجود الشرك في الامة يذهب امنها بالكلية ووجود المعاصي في الامة يذهب امنها بقدر هذه المعاصي - [01:28:29](#)

الدول والحكومات اذا تريد يعني توفير الامن فعليها ان توفر الايمان في الامة. وعليها ان تحارب الفساد وعليها ان تقمع الفساد. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. حتى لو كان هناك - [01:28:55](#)

تكثيف للمراقبة وللانذار المبكر وتكثيف الشرطة وتكثيف كل هذا لا يحفظ امنا ولا يجلب امنا. انما الذي يجلب الامن هو الايمان. ولهذا ربنا عز وجل جمع بين الامن والايمان بل اكد على ان ايضا لا ليس فقط الامن بل الهداية ايضا - [01:29:15](#)

الايمان يجلب الامن والهداية. وسيدنا ابراهيم عليه السلام لما انتهى من بناء البيت سأل الله ماذا سألته؟ ربي اجعل هذا بلدا امنا. قدم الامن على الرزق بعدين قال وارزق اهله. لان الانسان اذا كان خائفا لا يستطيع ان ان يمشي يطلب المعاش ولا يستطيع ان يجلس هذا المجلس - [01:29:41](#)

هذا المجلس لا يستطيع ان يجلسه. في بعض البلدان يخافون ان ان يكون ملغمة هناك او مفخخة وكم وكم وكم حصل مفخخات على ابواب المساجد وفي المساجد وفي وفي الاعراس وفي كل الاماكن فاذا - [01:30:06](#)

اذا ضاع الامن ضاع الايمان واذا ضاع الايمان ضاع الامن فهما شيان متلازمان. قال الله تعالى فمن امن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فنفى عنهم الخوف لما يستقبلون - [01:30:23](#)

ونفى عنهم الحزن مما مضى عليهم وبذلك يتم له الامن ومن ثمار الايمان ايها الاخوة طول الثواب المضاعف والمغفرة وكمال النور في الحياة الدنيا ويوم القيامة. وعلى الصراط الى جنات النعيم. قال الله تعالى يا ايها الذين - [01:30:43](#)

امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمشون به على الصراط لان الناس يمشون على الصراط على قدر نورهم. فالانبياء مثلا يمشون على الصراط كالطرف. والصديقون يمشون - [01:31:07](#)

الصراط كالبرق وهكذا كل على قدر ايمانه حتى ان بعض المؤمنين يمشون على الصراط زحفا وعلى جنبتي الصراط كلاليب فمخدوش مسلم ومأخوذ مكردس في نار جهنم عياذا بالله ومن ثمار الايمان نبيل الفلاح والهدى - [01:31:30](#)

نبيل الفلاح بادراك كل مطلوب والسلامة من كل مرهوب. قال الله تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. وذكر الله ذلك بعد ان ذكر المؤمنين الذين امنوا بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وامنوا بما انزل على من قبله من الانبياء - [01:31:55](#)

ومن ثمار الايمان ايها الاحبة الانتفاع بالمواعظ والتذكير والايات. يعني المؤمن لانه قلبه حي ينتفع بالمواعظ. ينتفع بالذكرى بالتذكير اذا سمع الذكر يخشع قلبه. لانه قلبه لان قلبه مليء بالايمان. لان قلبه حي. لان القلب اذا ملئ بالنفاق - [01:32:22](#)

وملئ ملئ بالشهوات والشبهات يصبح قلبا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا لا يتأثر بالمواعظ يصبح هذا القلب قاسي كما قال الله عز

وجل في ذم اليهود. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة - [01:32:42](#)

وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان منها لما يتشقق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله وايضا واعظ او المعلم دور في التأثير على مستمعيه اذا كان يعمل بما يقول وكان - [01:33:02](#)

يعني يتكلم من قلبه لا من لسانه سأل احد السلف اباه ما لك يا ابي اذا وعدت الناس؟ ابكيتهم واذا وعظهم واذا وعظهم غيرك لم يتأثروا. قال يا بني ليست الام التكلّي كالنائحة المستأجرة - [01:33:27](#)

قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال الله تعالى ان في ذلك لاية للمؤمنين المؤمن لانه قلب لان قلبه حي ينتفع بالمواعظ ارشادات والتوجيهات انه يلتزم الحق ويتبعه علما وعملا وعنده الاستعداد لتلقي المواعظ النافعة - [01:33:50](#)

فليس عنده مانع يمنعه من قبول الحق هذا المؤمن اما المنافق عيادا بالله او العاصي الذي ملأ قلبه الشهوات والشبهات فهو معرض عن الذكرى ثم من ثمار الايمان انه يحمل صاحبه على الشكر في السراء والضراء والصبر على الضراء والاستغفار - [01:34:19](#)

كلما اصابه ذنب قال عليه الصلاة والسلام عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته سراء شكر كان خيرا له. وان اصابته صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن - [01:34:43](#)

فالمؤمن يغتنم الخيرات في كل اوقاته مغتنم للخيرات في كل اوقاته رابح في كل حالاته قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. ومن ثمرات الايمان - [01:35:04](#)

انه يقطع الشكوك ويدرك الشبهات عن صاحبه. يعني المؤمن ما عنده شك واذا جاءت شكوك وساوس يطردها عن نفسه اذا جاءته جاءه الشيطان يوسوس له فيقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يتفل عن شماله ويمضى - [01:35:25](#)

في شأنه الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. اي لم يشكوا. ثم قال في اخر اولئك هم الصادقون - [01:35:48](#)

فدفع ايمانهم الصحيح الريب والشكوك التي تلقيها شياطين الانس والجان وتلقيها النفس الامارة بالسوء فليس لهذه الادواء المهلكة دواء الا تحقيق الايمان. وتجريد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ثمار الايمان - [01:36:09](#)

الصحيح يمنع العبد من الوقوع في الموبقات المهلكة قال الله تعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. لماذا؟ انه من عبادنا المخلصين. يعني الصادقين في ايمانه وقال الله عز وجل فيما حكى عن ابليس - [01:36:36](#)

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. عبادي يا مسلم يا عبد الله قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ما الذي حمّله على الزنا؟ ضعف ايمانه. او - [01:36:59](#)

نقصان ايمانه الشديد الذي لا الذي لم يمنعه من اقتراف هذه الموبقة. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. وجاء في بعض الاحاديث انه - [01:37:16](#)

الانسان اذا شرب الخمر او زنا يرتفع الايمان فوق رأسه كالظلة. ويظل ست ساعات كالظل فوق رأسه حتى يتوب ويؤوب ويستغفر الله فيرجع اليه ايمانه قال ابن القيم رحمه الله كل خير رتبته الله في كتابه على الايمان وهو نحو مائة خصلة كل خصلة منها خير من الدنيا - [01:37:34](#)

وما فيها فمنها الاجر العظيم. قال الله تعالى وسوف يؤتي الله المؤمنين اجرا عظيما. يعني اجور المؤمنين لا يحصيها الا الله سبحانه وتعالى. قال ومنها دفع الشرور عن المؤمنين. ان الله يدفع عن الذين امنوا - [01:38:00](#)

هكذا ذكرها ابن القيم بلفظ يدفع وليس يدافع كانه يختار القراءة الاخرى ولا تنافي بين القراءتين كما قلنا في كلاهما متواترتان ومنها استغفار حملة العرش للمؤمنين. قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم - [01:38:21](#)

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا. واستغفار الملائكة للمؤمنين يعني الدعاء لهم بالرحمة والتوبة ورفع الدرجات ومنها موالة الله للمؤمنين قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا ومنها ان الله امر الملائكة بتثبيت المؤمنين. قال الله تعالى اذ

يُوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذي - [01:38:44](#)

امنوا ومنها العزة كتب الله العزة للمؤمنين ولله العزة ورسوله وللمؤمنين. طيب سائل يسأل طب ليش نحن في ذلة وكل يوم في ذلة
وذلة الى ذلة. والى الورا الى الورا لاننا لم نحقق الايمان المطلوب منا - [01:39:13](#)

في صورة وفي حقيقة صورة صورة الرغبة لا تشبع الجائع لو واحد مسك صورة رغيف وهو جائع وظل ينظر فيه حتى لو اكل هذه
الايش الصورة ما يشبع. لكن في فرق الصحابة حقيقة - [01:39:35](#)

ونحن صورة الا من رحم الله. ونسأل الله ان تنتقل من الصورة الى الحقيقة ومنها معية الله لاهل الايمان. قال الله تعالى وان الله مع
المؤمنين. وهذه معية خاصة ومنها - [01:39:56](#)

انهم اي المؤمنون المنعم عليهم الذين امرنا ان نسأله ان يهدينا ان يهدينا الى صراطه الى صراطهم وهم الذين انعم الله عليهم والذين
تقدموا في حديثنا اكتفي بهذا القدر. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من - [01:40:13](#)

المؤمنين الصادقين وان يتوفانا على الايمان وهو راض عنا انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله وسلم على نبينا محمد واله وسلم
تسليما كثيرا - [01:40:33](#)